

Attitudes of Saudis towards entertainment and its Correlation to social cohesion – A study applied to a sample of Saudi citizens in the city of Jeddah –

Eman Mubark Algahtani

College of Arts and Humanities || King Abdulaziz University || KSA

Abstract: The current study aimed at identifying the attitudes of Saudi society members towards the importance of practicing recreational activities for: the individual, the family and the society as well in relation to social cohesion. The current study, as one of the descriptive studies, is based on the social sample survey method. Based on the study methodology and the goals it seeks to achieve, the researcher relied on both the questionnaire and the observation as two main instruments for collecting the field study data. In the current study, the researcher relied on the purposive sample that is considered among the non-probability samples. It was applied to 415 members of the community in Jeddah including Saudi citizens of all educational, economic and age levels except for those under 16 years old. The study found out several results and the most prominent ones are: recreation achieves psychological balance for the individual and reduces life tensions and pressures. The practice of common entertainment among family members is a good opportunity to alleviate family disputes and tensions. It also supports the principles of cooperation, collective participation, and communication; accordingly, strengthening social relations reinforces the cohesion of the social structure. The results of the study revealed that recreation helps the individual to integrate into society which is useful for the renewal of the individual's activity. In addition, the collective practice of recreational activities strengthens the family relations. Recreation is an opportunity to form good relationships between society members. Finally, the study found out that families should be aware of the importance of practicing purposeful recreational activities starting from childhood to adulthood. That is to satisfy the psychological and social needs of its members.

Keywords: Recreation -Attitude - Social Cohesion.

اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي – دراسة مطبقة على عينة من المواطنين السعوديين في مدينة جدة –

إيمان بنت مبارك القحطاني

كلية الآداب والعلوم الإنسانية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع، وعلاقته بالتماسك الاجتماعي. كما اعتمدت الدراسة الراهنة باعتبارها من الدراسات الوصفية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وبناءً على منهج الدراسة وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف، اعتمدت الباحثة على الاستبانة والملاحظة باعتبارهما أداتين رئيسيتين في جمع بيانات الدراسة الميدانية، واعتمدت الباحثة على العينة الغرضية التي تعد ضمن العينات غير الاحتمالية، وطبقت على 415 مفردة من أفراد المجتمع بمدينة جدة، على أن يكونوا من المواطنين السعوديين ومن جميع المستويات التعليمية والاقتصادية والعمرية باستثناء من هم دون الـ 16 عامًا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدّة كان من أبرزها: أن الترفيه يحقق التوازن النفسي للفرد ويقلل التوترات وضغوطات الحياة، كما إن ممارسة الترفيه المشترك بين أفراد الأسرة يعتبر فرصة جيدة للتخفيف من

الخلافات والتوترات الأسرية، ودعم مبادئ التعاون والمشاركة الجماعية، والتواصل، وعليه فإن تقوية العلاقات الاجتماعية تقوي من تماسك البناء الاجتماعي. وكشفت نتائج الدراسة أن الترفيه يساعد الفرد على الاندماج في المجتمع، وأنه مفيد لتجديد نشاط الفرد. كما وأن الممارسة الجماعية للأنشطة الترفيهية تقوي العلاقات الأسرية والعائلية، ويُعدُّ الترفيه فرصة لتكوين العلاقات الجيدة بين أفراد المجتمع، وأخيراً توصلت الدراسة إلى توعية الأسر بأهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية الهادفة ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الكهولة؛ وذلك لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لأفرادها.

الكلمات المفتاحية: الترفيه - الاتجاه - التماسك الاجتماعي.

المقدمة.

استحوذ مفهوم الترفيه على حيز متنامي؛ لما له من أهمية في حياة الإنسان، فهو مطلب ملح في الوقت الحاضر، خاصة في ظل صخب الحياة اليومية المليئة بكثرة المشاغل ومطالب العصر، هذا الصخب ساهم في زيادة الضغوط النفسية على الأسرة والمجتمع، لذلك اهتمت دول العالم بالترفيه، وجعلت الأنشطة الترفيهية من ضمن أولوياتها التنموية، فالترفيه يساهم في تحسين حياة الناس بما هو أكثر من تقديم الخدمات، فهو منبع للقيم الوطنية النبيلة في المجتمع، حيث يقضي الأشخاص في العديد من الثقافات وقتاً طويلاً في الانخراط الطوعي في الترفيه، وتحديد هوياتهم وقيمهم من خلال الترفيه، والاستمتاع بالأنشطة الترفيهية، إن فهم ماهية الترفيه يعني فهم واحدة من أهم القوى الثقافية المؤثرة بالمجتمع. (Mckee, et al, 2014).

وفي المقابل، يعتبر التماسك الاجتماعي عاملاً أساسياً لتحديد مدى قوة الدولة وقدرتها على تجاوز الأزمات المختلفة فبقدر وحدة المجتمع ومتانة الروابط والعلاقات بين أفرادها تكون قوة الدولة وقدرتها على مقاومة أي محاولة خارجية للنيل منها، فالعامل الخارجي لا يمكن أن يحقق أهدافه ويؤتي أثره إلا في مجتمع يسوده العداة والبغضاء بين أفرادها، وعلى صعيد آخر لا يمكن تصور حدوث تنمية حقيقية في مجتمع يعاني من ضعف الاندماج الاجتماعي بين أفرادها (عمري، 2014: 103).

من وجهة نظر الباحثة يعتبر الترفيه من الحاجات المهمة والضرورية، وإلا لأصبحت الحياة قاسية وسقيمة، لذلك هو حاجة إنسانية لها أهميتها ولا يمكن تجاهلها، وخاصة إذا ما كنا نرجو أن نعيش في مجتمع قوي و متماسك اجتماعياً. كما إنه ينمي العلاقات الإنسانية التي بدورها تحقق التماسك الاجتماعي، ويساعد الفرد على الانسجام والتعاون والمشاركة والتواصل والإخاء والقدرة على التكيف مع أسرته ومجتمعه.

وتنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول منها التعريف بالدراسة، بينما يتناول المبحث الثاني الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، ويتطرق المبحث الثالث إلى أهمية الترفيه بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

يعتبر أبو عراد الترفيه وسيلة من أجدى الوسائل التي ترفع مستوى المجتمعات، وعلاجاً ناجحاً لما يُصيب أفرادها من الأمراض النفسية، والحالات العصبية، ودافعاً قوياً لزيادة الإنتاج والرخاء، وبذلك يمكن الخلوص إلى أن الترويج مصطلح اجتماعي ثقافي، ووسيلة تربية اجتماعية لتجديد نشاط الإنسان وحيويته، وإشباع حاجاته ورغباته الجسمية والعقلية والنفسية بممارسة بعض الأنشطة الاختيارية المختلفة الأشكال والأنواع، إذ إنه أمر يتنازعه القول، والفعل، والاستماع، والمشاهدة، والاسترخاء (أبو عراد، 2008: 11).

ويشهد الترفيه أهمية خاصة في المملكة من خلال ما أوضحتها رؤية 2030، وذلك من خلال الاستثمار في المشروعات والأنشطة الترفيهية، وجعل ثقافة الترفيه تتناسب مع جميع الأعمار في المملكة، فالاستثمار في قطاع

الترفيه والسياحة يُعتبر البديل الأنسب عند نزوب البترول، مما يحقق وفرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية تنهض بها المجتمعات في المملكة.

ويوجد في المملكة 245 مركز ترفيه مسجلة في هيئة السياحة، بما في ذلك مراكز الترفيه العائلية: الحدائق الخارجية، الحدائق المائية، وحدائق الحيوانات، وهناك العديد من مراكز الترفيه غير المسجلة في المملكة حيث إن أغلب المتزهات داخلية بسبب ظروف الطقس الحارة في المملكة، أدت النسبة المرتفعة من الفئة الشابة من السكان (69% من التعداد السكاني هم ما دون سن 35) وارتفاع الدخل القابل للإنفاق إلى زيادة الطلب على البرامج الترفيهية، حيث ارتفع الإنفاق الاسمي على الترفيه بنسبة 37% خلال الفترة ما بين العام 2005 إلى 2010 ليصل إلى 40 مليار ريال سعودي (تقرير قطاع الضيافة، يناير 2015: 8)، وتهدف حكومة المملكة العربية السعودية إلى زيادة إنفاق الأسرة على الترفيه من 2.9% حاليًا إلى 6% بحلول عام 2030 (Flanders Investment & Trade, 2018: 4).

تري الباحثة أن الترفيه بشكل عام يساعد الأفراد على استغلال أوقات الفراغ واستثمارها بشكل أفضل، مما يُكسبهم العديد من الخبرات والقيم الاجتماعية الإيجابية ويُني مهاراتهم وقدراتهم، ويساهم في تنمية العلاقات بين أفراد المجتمع.

يُعتبر التماسك الاجتماعي من أهم العمليات التي يقاس بها قوة العلاقات في الأسرة أو الجماعات أو المجتمع، فعدم وجود التماسك الاجتماعي سيظهر عندها التفكك الذي ينتج عنه العديد من المشكلات الاجتماعية والتي من شأنها أن تهدد البناء الاجتماعي، سواء كان هذا البناء أسرة أو جماعة أو مجتمع؛ ولذلك ينظر العديد من العلماء إلى التماسك الاجتماعي على أنه سمة مهمة من سمات المجتمع التي تعمل على توحيد الروابط والعلاقات بين الوحدات المجتمعية مثل: الأفراد، والجماعات، والجمعيات، وكذلك الوحدات الإقليمية (Regina, schmitt, 2000: p2). والتماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع له علاقة إيجابية مع التفاعل الاجتماعي والذي يُعد المحور الأساسي في إشباع حاجات الفرد الاجتماعية، فالتماسك الاجتماعي يعمل على زيادة فاعلية التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة أو الأسرة (علي، 2008: 304). ويُعطي كل فردٍ من أفراد المجتمع حسًا بالانتماء، والتقدير والشرعية، ليس نتيجة التجانس الديموغرافي، بل احترامًا للتنوع (اليونسكو، 2013: 8).

تري الباحثة أن التماسك الاجتماعي يمكن قياسه من خلال الروابط والعلاقات بين الوحدات المجتمعية مثل: الأفراد، والجماعات والجمعيات في المجتمع، وأن الترفيه بجميع أنواعه يسعى لتحقيق وتقوية تلك الروابط مما يساهم في تقدم وازدهار المجتمع في المجالات المختلفة، وفي ضوء ما سبق يُمكن صياغة موضوع الدراسة في التساؤل الرئيس لها وهو: ما اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي؟

تساؤلات الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: ما اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس تساؤلات أخرى:

- 1- ما أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية بالنسبة للفرد؟
- 2- ما أهمية ممارسة الترفيه بالنسبة للأسرة؟
- 3- ما أهمية ممارسة الترفيه بالنسبة للمجتمع؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: معرفة اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي.

وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية بالنسبة للفرد.
- 2- التعرف على أهمية ممارسة الترفيه بالنسبة للأسرة.
- 3- التعرف على أهمية ممارسة الترفيه بالنسبة للمجتمع.

أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية العلمية للدراسة من الهدف التي تسعى لتحقيقه من ناحية، ومن وضع الموضوع الذي تتناوله من ناحية أخرى، وتكتسب أهميتها أيضاً من خلال ما تضيفه من فائدة علمية للمجتمع محل الدراسة ومن هنا تتحدد أهمية الدراسة الحالية مع تزامنها بالاهتمام المتزايد بقضية الترفيه في المجتمعات المعاصرة على المستوى العالمي والعربي والمحلي. يشهد العالم تغيرات سريعة بسبب التطور التكنولوجي، هذه التغيرات تمس حياة الإنسان سواء بالسلب أو الإيجاب، حيث أدى التطور التكنولوجي إلى زيادة في وقت الفراغ لدى الإنسان، مما جعل الحاجة للقيام بالأنشطة الترفيهية عنصراً مهماً في حياة الإنسان. لذلك يجب دراسة الترفيه وأثره على تماسك الأفراد بالمجتمع. كما تسعى المملكة في رؤيتها 2030، التي تهدف إلى تحقيق رفاهية الإنسان وتعزيز السلام في جو من الحرية والديمقراطية، فلذلك تبنت الرؤية الترفيه لما له من فائدة في إعداد النشء والشباب، وكذلك لاستجابته لمطالب المجتمع وخطط التنمية القومية، وهذا ما تسعى إليه الدراسة من خلال توضيح اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه ودوره في تماسك المجتمع. تمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في دراسة العلاقة بين الترفيه والتماسك وتقتضي دراسة جادة ودقيقة لمعرفة اتجاهات أفراد المجتمع؛ من أجل إعداد خطة وطنية شاملة للنهوض بقطاع الترفيه والتنمية والسياحة في المملكة العربية السعودية، وتقديم اقتراحات وتوصيات تفيد المختصين وصناع القرار والمسؤولين عن الترفيه في المملكة، مثل: هيئة الترفيه، ووزارة الاقتصاد والتخطيط، ووزارة السياحة، وجميع المؤسسات الحكومية المعنية بالترفيه وتزويدهم بالنتائج والتوصيات العلمية التي سوف تتوصل لها هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي.
- الحدود البشرية: بلغ حجم العينة 402 مفردة من المواطنين بمحافظة جدة.
- الحدود المكانية: محافظة جدة التي هي من أهم مدن منطقة مكة المكرمة.
- الحدود الزمانية: مدة جمع المادة الميدانية في الفصل الثاني من العام الجامعي 1442هـ/2020.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- الاتجاه: "هو مواقف أفراد مجتمع الدراسة نحو الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي، والمتمثلة في معرفة أفراد المجتمع نحو أهمية الترفيه في حياتهم، وسلوكياتهم تجاه معوقات وضوابط وآداب الترفيه، ومدى تأثير الترفيه على التماسك الاجتماعي. يقاس الاتجاه إجرائياً من خلال استبانة للوقوف على المؤشرات الحقيقية لاستجابة الأفراد نحو الترفيه وأهميته الملحة في الحياة الاجتماعية".

- الترفيه: "يشير مفهوم الترفيه في الدراسة الراهنة بأنه: نشاط يمارسه الفرد أثناء وقت الفراغ، ويُمارس بحرية وباختيار الفرد لاستعادة الحيوية، ويكون الهدف منه الشعور بالمتعة وإدخال السعادة والسرور على الجو الأسري العام، ولإشباع الحاجات الجسمية والاجتماعية والعقلية والنفسية للأفراد، ولمساعدتهم على الاستقرار النفسي والأسري والاجتماعي، ويُعتبر وسيلة لكسب القيم الأخلاقية في المجتمع، ويعمل على تقوية العلاقات الأسرية في المجتمع، ويساهم في تحقيق التماسك الاجتماعي بالمجتمع السعودي، ويمكن قياسه من خلال اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة".
- التماسك الاجتماعي: يعرف التماسك الاجتماعي بأنه: "عملية اجتماعية تعمل على ترسيخ البناء الاجتماعي للمجتمع، وترسيخ الروابط بين أفرادها، كما أنه ينمي لدى أفراد المجتمع الشعور بالحب والانتماء، مع غلبة أهمية وأولوية الجماعة على الأولوية الفردية. وتقوم العلاقات بين أفرادها على المشاركة الفعالة والتعاون والاهتمام بشؤون بعضهم بعضًا. وسوف يُقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها أفراد المجتمع على مقياس التماسك الاجتماعي المعد لهذا الغرض".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري.

2-1-1- نظرية الترويح:

ترى أن أهمية الترويح لم تبرز في حياة الأفراد بشكل واضح إلا في عصر التصنيع في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، بعد أن قلت ساعات العمل، وزاد وقت الفراغ المتاح أمام الأفراد نتيجة الاعتماد على المكيننة الصناعية، مما أدى بدوره إلى تزايد الاهتمام بالترويح المنظم والمخطط له على أسس علمية وتربوية سليمة، ليصبح الترويح سمة من سمات القرن العشرين وليواجهه بذلك مشكلات هذا العصر على اختلاف أنواعها وأشكالها الذي يطلق عليه من بين ما يطلق عليه من مسميات عصر الفراغ (درويش وآخرون، 1986: 9).

نظرية الاستجمام أو الراحة:

تعد من أقدم النظريات التي حاولت تلمس الأسباب والدوافع الكامنة وراء ممارسة الإنسان للترويح، وصاحب هذه النظرية هو الألماني (لازاروس)، وترى النظرية أن دافع الإنسان في ممارسة الترويح هو إراحة العضلات والأعصاب من عناء العمل اليومي المتواصل، وتخليصها من الأعباء المتراكمة عليها الناتجة عن الإجهاد والتعب (الحري، 2016: 6)، وتقوم هذه النظرية على فكرة أن الترويح وسيلة لتجديد النشاط حين يشعر الفرد بالتعب والإجهاد من العمل، وبالتالي يحتاج إلى الاسترخاء لتجديد طاقته ونشاطه.

نظرية الإعداد للحياة:

تسمى أحيانًا نظرية الغرائز، وأبرز روادها العالم الألماني "غروس" والعالم الأمريكي "بلدوين" يرى أصحاب هذه النظرية أن الترويح واللعب ما هو إلا وسيلة لإعداد الأطفال للحياة عندما تتقدم بهم السن ويكبرون، ويقبى أصحاب هذه النظرية الإنسان في ذلك على بعض صغار الحيوانات في اللعب بأشياء تساعدهم على مجابهة مصاعب الحياة مستقبلاً، فأصحاب هذه النظرية يرون أن الهدف من الأنشطة الترويحية هو إعداد الإنسان لوظائف الحياة

المستقبلية، وللعلم الجاد في المستقبل فالطفل لا يلعب لمجرد أنه طفل، أو لأن مرحلة الطفولة هي مرحلة لهو ولعب، وإنما استعدادًا للحياة المستقبلية من خلال اكتساب المهارات وتنمية القدرات (الحربي، 2016: 6).

ومن النظريات التي اهتمت بدراسة البناء الاجتماعي وتماسكه، النظرية البنائية الوظيفية والتي ترجع تسميتها البنائية الوظيفية بسبب استخدام مفهوم البناء والوظيفة في دراسة المجتمع، وكذلك تحليله ومقارنته وتشبيهه بالكائن العضوي، إن الاتجاه البنائي الوظيفي هو استمرار للاتجاه التطوري العضوي، إلا إنه يتميز بتركيزه على الوظائف والأدوار التي تقوم بها الوحدات المكونة للكل (الحوات، 1998: 96). إن الأفراد من وجهة نظر الوظيفيين يمارسون أنواعًا شتى من الأفعال والتصرفات، وأثناء ذلك يتبادلون العلاقات فيما بينهم، وإذا كان من الضروري المحافظة على هذه العلاقات الاجتماعية فلا بد لهم من وجود أنواع أخرى من النشاطات الجزئية التي تكون هادفة إلى المحافظة على الكل أي بناء المجتمع الذي توجد فيه من خلاله، وهذا هو المعنى التقريبي المتفق عليه للوظيفية بين علماء الاجتماع، حيث هي الدور الذي يؤديه الجزء في مسيرة أو نظم الحياة الاجتماعية، وفي الكل الاجتماعي الذي هو البناء، والذي يتألف من أجزاء أو أنساق اجتماعية تتوافق وتتكامل فيما بينها (الحوات، 1998: 132-135).

مما سبق ذكره حول النظرية الوظيفية يتأكد دور الترفيه وأهميته في حياة الفرد والمجتمع، حيث تؤكد بموجب الإطار العام لهذه النظرية أن الترفيه بشكله العام وسيلة مهمة في زيادة خبرات التعلم، وتوفير النظرية فرصًا للترفيه لتعلم المهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل الاجتماعي السليم، فبواسطة الرياضة على سبيل المثال، وهي جزء مهم من الترفيه يتعلم الفرد كيفية أداء العمل المضي والتحلي بالصبر فضلًا عن تنمية روح الإقدام والجرأة والتعاون، وهذه الصفات تخلق من الفرد عنصرًا فاعلًا في مجتمعه، كما أنها تؤدي إلى دور بارز وإيجابي في عملية التقارب والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات، بغض النظر عن اختلافاتهم القومية والعرقية وتباينهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي (العزاوي، إبراهيم، 2002: 22).

2-1-2- أهمية الترفيه.

لا ينبغي لنا أن نقلل من الدور الأساسي الذي يلعبه الترفيه في حياتنا وفي مجتمعنا، في حين أنه قد لا يكون ضروريًا لبقائنا الجسدي، إلا أنه يميزنا بطرق عديدة، وفي الواقع يرى 82% أن بدون الترفيه في حياتي لن أكون أنا و93% يرون أن الترفيه ضروري للصحة والسعادة (McCann World Group, 2017). وفي الوقت الحالي ومع زيادة ضغوطات الوقت في العصر الحديث بسبب تعددية مهام الفرد وكثرة التزاماته، ازدادت أهمية الترفيه والترويح عن النفس البشرية للتخلص من المتاعب التي تصاحب إيفاءه بالتزاماته (جمال، 2017: 121).

أهمية الترفيه والترويح عظيمة جدًا في الحياة، إذ إنها تشمل مناحٍ مختلفة من حياة الإنسان، فهو مجال واسع لا يمكن حصره في عدد من المناشط والفعاليات والمظاهر الحياتية، إذ إن سعته سعة الناس والحياة كلها، فما هو ترويح لشخص ما ربما يكون عملاً لشخص آخر، وما هو ترويح الآن ربما لا يكون كذلك غدًا، وبناءً على ذلك فالترفيه يشمل الحالة التي تصاحب الفرد نتيجة أدائه بعض المناشط التي يستمتع بها، ومن هنا فإنه يمكن الإشارة إلى أهمية الترفيه والترويح من وجهة نظر أبو عراد فيما يلي:

أ- تلبية الاحتياجات الضرورية لحياة الإنسان:

فالترفيه والترويح يلبي العديد من الحاجات الضرورية لحياة الإنسان السوية في مختلف الجوانب العضوية أو الاجتماعية أو الفكرية سواءً أكانت هذه الحاجات فردية أو اجتماعية، إذ إن الترفيه والترويح يعد جزءًا من الحاجات الفسيولوجية (العضوية) الأساسية؛ لكون الإنسان يحتاج إليه بوصفه جزءًا من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، في جو يخلو من الصرامة والضغوط التي تفرضها متطلبات الحياة، كما أنه جزء من الحاجات الفكرية،

لكون الإنسان يحتاج إلى التعلم والمعرفة، وقد يكون التعلم في أحيان عدة أكثر فاعلية، إذا تم عن طريق الترفيه واللعب في جو بعيد عن الرسمية والقيود.

ب- الوقاية من الأمراض الصحية والأمراض:

فالترفيه والترويح مطلب لازم لصحة الإنسان وسلامته من كثير من الأمراض الجسمية والنفسية، ولاسيما أن ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية والترويحية تعمل في مجموعها على إكساب الفرد القدرات والمهارات الحركية: كالقوة والسرعة والتحمل والمرونة والرشاقة والتوازن، كما يكسب الفرد اللياقة البدنية والوظيفية. وليس هذا فحسب بل إن بعض الكتب والدراسات العلمية تشير إلى أننا لا نستمتع فقط بأوقات فراغنا حينما نكون أصحاء، بل إننا نصبح أصحاء من خلال ممارستنا لأنشطة ترويحية، فالفرد لا يكون سعيداً حينما يمرض، ولا يكون سليماً معافاً إذا أصابه القلق، والاكتئاب، وفقدان الحماس، والأمل في غد مشرق. كما أن للترفيه والترويح دوراً بارزاً، وأثراً فاعلاً في وقاية، وربما علاج الإنسان من بعض الأمراض النفسية، وهو ما يشير إليه أحد الباحثين بقوله: وإذا كان الملل، والاكتئاب النفسي، والصراعات النفسية، والإحباط النفسي يعد من أهم أمراض العصر المرتبطة بالاضطرابات النفسية والعقلية، وإن هذه الأمراض قد تنتج عن كبت الرغبة في إشباع لبعض الميول والاتجاهات العدوانية، مما يؤدي إلى عدم التنفيس عنها بطريقة مناسبة لكل من الفرد والمجتمع، ويعيد التوازن لميول الفرد.

ج- الترفيه والترويح من بواعث التكيف في حياة الإنسان:

هو عامل مساعد على حصول التغيير الإيجابي في حياة الإنسان من خلال اكتسابه لبعض المهارات التي تتيحها له ممارسته لبعض الأنشطة الترفيهية والترويحية المختلفة، التي تساعده على التأقلم والتكيف للظروف المختلفة المتغيرات المتسارعة في الحياة المعاصرة. وكلما كانت النفس البشرية مبتهجة ومستقرة فإنها تملأ الجو مرحاً وسروراً، وتتسع لكل شيء، وتسهل كل عسير، وتميل إلى كل جميل، وترى الحياة كلها حلوة خضرة يشيع في جوانبها الأمل واليقين، وتكتنفها الابتسامات والرضى، وهذا يعني أن الترفيه والترويح وإدخال السرور والسعادة يعد مطلباً لازماً ومهماً لحياة الإنسان حتى يكون عاملاً مساعداً له لأداء ما عليه من الالتزامات والواجبات.

د- الترفيه والترويح تعزيزاً للملكات التواصل الاجتماعي:

فالترفيه والترويح وسيلة لتحقيق الروح الجماعية اكتساب المكانة الاجتماعية سواءً على مستوى الفرد أو الجماعة، حيث إن معظم الأنشطة الترويحية تتم بشكل جماعي، وهذا يساعد الفرد على اكتساب الروح الجماعية، والتعاون، والانسجام، والقدرة على التكيف مع الآخرين، كما تكسب الفرد مكانة اجتماعية مقبولة لنفسه، وذلك من خلال تقبل نظم وقواعد الجماعة التي يشاركها في المناشط الترويحية، وتؤدي تلك الفعاليات الجماعية في أثناء ممارسة الترويح إلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وإلى نمو اجتماعي متوازن. ويتأكد هذا المعنى في كون الترفيه والترويح يعد عاملاً مساعداً في اكتساب العديد من السمات الخلقية والاجتماعية، حيث إن الأنشطة الترويحية تسهم في إكساب الفرد السمات الخلقية والاجتماعية وتنميتها، مثل: تقوية العلاقات بين الأفراد بين الفرد والجماعة، احترام غير، المودة، الصداقة، الأخوة، الثقة بالآخرين، الولاء للمجتمع، إنكار الذات، التعاون، حب العمل، أداء الواجب، والتطوع للخدمات الاجتماعية. وما أجمل ما ذكره أحد الباحثين في توضيحه لأهمية وضرورة الترفيه والترويح في حياة الفرد خاصةً والمجتمع عامة، حيث يقول: "إن المجتمع الجاد الذي فهم رسالته وأمن بها هو ذلك المجتمع الذي يسيطر عليه العمل والاجتهاد، فإذا ما أحس بملل أو فتور روح عن نفسه بما يعيد إليها نشاطها، ويعطيها دفعة قوية في تطوير العمل ومضاعفة الاجتهاد، أما المجتمع الذي ينقصه الترويح، ويظنه ملهاً لا مبرر لها، ومضبغةً للوقت لا فائدة من وراءها، فهو مجتمع حكم على نفسه بالموت."

هـ- الترفيه والترويح اشتغال بالنافع والمفيد:

يعد الترفيه والترويح ضروري ولازم لشغل وقت الفراغ بالنافع والمفيد من الأنشطة والهوايات المختلفة في حياة الإنسان، سواءً أكان ذلك على مستوى الفرد أو على مستوى الجماعة، وبذلك يتحقق التوظيف الصحيح والإيجابي لمختلف الطاقات في المجتمع، إذ إن وقت الفراغ يقدم فرصاً مواتية للأفراد كي يمارسوا أثناء هواياتهم المفضلة، وينموا ميولهم، ويمكنوا لطاقاتهم الإبداعية أن تعبر عنهم وعن نفسها، وليس هذا فحسب بل إن حرص المجتمع على توفير الفرص الملائمة لاستثمار أوقات الفراغ لدى أفرادها بما يعود عليهم جميعاً بالنعف والفائدة، يعد دليلاً على الوعي والرقى الاجتماعي الذي أصبح مطلباً لازماً من متطلبات الحياة العصرية.

و- الترفيه والترويح باعث على العمل والإنجاز:

فالترفيه والترويح عامل مساعد على زيادة نسبة إقبال العاملين في مختلف المجالات والقطاعات على أعمالهم بنفوس منشرحة وهمم عالية، وهو بذلك يعمل على تشجيعهم على الانضباط، والإبداع، والابتكار، والتفاني، ومن ثم تحقيق الزيادة الكمية والكيفية للإنتاج المطلوب منهم، فالحاجة إلى الترفيه تظل حاجة أساسية ولازمة لاستمرارية إنتاجه، ورفع قدرته على العمل في جميع مراحل العمرية، يضاف إلى ذلك الدور الفاعل والمؤثر للترفيه والترويح في تحسين العلاقات بين العاملين في مختلف القطاعات، أو بينهم وبين غيرهم سواءً داخل محيط العمل أو خارجه.

ز- الترفيه والترويح باعث على تحقيق التوازن النفسي للشخصية الإنسانية:

ل للترفيه والترويح دور كبير وأثر فاعل في تحقيق خاصية التوازن النفسي المطلوب توافرها بين متطلبات الشخصية الإنسانية وجوانبها الرئيسة المختلفة (الروحية، العقلية، والجسمية)، وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق ما ينتج عن الأنشطة الترفيهية والترويحية من إشباع للرغبات والميول النفسية المختلفة عند الأفراد في مختلف المراحل العمرية، وليس هذا فحسب ففي الوقت الذي يمكن أن تكون فيه الغلبة لأحد هذه الجوانب في حياة الإنسان، يأتي الترفيه والترويح بمناشطه المتنوعة ليحقق التوازن المنشود بين ذلك الجانب الغالب وبقية الجوانب الأخرى (أبو عراد، 2008: 11-15).

وعليه يتضح من خلال الجدول التالي، أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية من وجهة نظر عينة الدراسة التي عُنت بأهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية لكل من الفرد والأسرة والمجتمع من خلال خمس عشرة عبارة، أجاب عنها الباحثون من خلال الإجابة على استمارة الاستبانة بالإضافة إلى المقابلات المتعمقة.

ثانياً- الدراسات السابقة:

وبالنظر إلى التراث النظري من الدراسات السابقة نجد أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت محور الترفيه وكذلك الدراسات التي تناولت محور التماسك الاجتماعي والتي منها:

أ- دراسات تناولت الترفيه:

- دراسة الغنيم (2019) بعنوان: قضايا الأنشطة الترفيهية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 (الواقع والتطلعات)، وهدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات المواطنين والمقيمين تجاه الترفيه من حيث الاحتياج والأهمية والإتاحة، والتعرف على تطلعات الشعب السعودي تجاه الترفيه الذي يتوقعون توفيره من قبل الحكومة السعودية، ومدى حرص عينة الدراسة على ممارسة الترفيه، والتعرف على الأماكن المفضلة لعينة الدراسة لممارسة الأنشطة الترفيهية، ودرجة توفر هذه الأماكن بالمملكة العربية السعودية، والتوصل إلى معوقات الترفيه بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للدراسات المسحية، واشتملت عينة

الدراسة على المواطنين والمقيمين بالمملكة العربية السعودية من سن 15 إلى أكثر من 55 عامًا، وبلغ حجم العينة 1536، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تم تطبيق الاستبانة بالطريقة الإلكترونية على كافة محافظات المملكة، وتمت الاستجابة عليها أيضًا بشكل إلكتروني من خلال تطبيق (google forms). وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج والتوصيات كان من أبرزها: أن أفراد العينة كانوا راضين عمّا تقدمه المملكة من أنشطة متعلقة بالترفيه، والذي يعمل على تلبية تطلعاتهم نحو الترفيه، وفضّل غالبية أفراد العينة ممارسة الأنشطة داخل المملكة أكثر من الترفيه الخارجي، ولقد أوضح البعض أن درجة توافر أماكن الترفيه بالمملكة تعتبر قليلة وخاصة فيما يتعلق بالموسيقى والفن، كما أشارت إلى أكثر الهوايات ممارسة هي الأنشطة الطبيعية كالصيد، كما توصلت الدراسة أن أبرز المعوقات المتمثلة في الحالة الاقتصادية، ثم الأعراف الاجتماعية، بينما أقل المعوقات كان عدم توفر أماكن للترفيه، وقد أوصى الباحث ببعض التوصيات كان من أهمها: القيام بالمزيد من الدراسات والأبحاث بهدف تحديد الاحتياجات الحقيقية للمواطن، وخلق فرص ترفيهية شاملة ومتنوعة تتوافق مع المعايير العالمية وإتاحتها في جميع أنحاء المملكة.

- دراسة حمية، راشد، وآخرون (2020) بعنوان: إسهام النشاط الترويحي في تحقيق الأمن النفسي خلال فترة الحجر المنزلي لمواجهة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، وتهدف الدراسة إلى التعرف على إسهام الأنشطة الترويحية في تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة المعاهد والجامعات بدولة الجزائر استخدم الباحث الاستبانة التي شملت 17 فقرة موجهة لطلبة معاهد وجامعات من مختلف أنحاء الوطن. وبلغت عينة الدراسة 30 طالبًا، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وأظهرت النتائج إلى أن للأنشطة الترويحية دورًا إيجابيًا في تحسين السلوك الإنساني، كما تلعب هذه الأخيرة دورًا إيجابيًا في التغلب على المواقف السلبية وتساهم في التغلب على الضغط وتخفف من حدة القلق والإحباط وتعتبر من الأساليب الفعالة في التخفيف من التوتر النفسي والتحكم في الانفعالات وتعزيز الثقة بالنفس وتحقيق الأمن النفسي. وأوصت الدراسة إلى: إدراك أهمية الأنشطة الترويحية، والاهتمام إلى تغيير اتجاهات الأفراد والأسر نحو ممارسة الأنشطة الترويحية مما يساهم في التقليل من الضغوط وضرورة توفير قنوات اتصال للمتضررين نفسيًا تُخاطب مشكلاتهم وتقدم لهم المعلومات الأساسية.

ب- دراسات تناولت التماسك الاجتماعي:

- دراسة Crespo (2011) بعنوان: "طقوس الأسرة في العائلات النيوزيلندية وعلاقتها بالتماسك الأسري ورفاهية وسلامة المراهقين" اهتمت الدراسة بالتعرف على الطقوس الأسرية وأثرها على التماسك الأسري ورفاهية المراهقين بالمجتمع النيوزيلندي، أجريت الدراسة على عينة بلغت 713 من الأبناء المراهقين ووالديهم، واشتملت العينة على المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-16 سنة في الفترة الأولى للدراسة وتمت إجاباتهم على مقياس التماسك الأسري خلال عام واحد مرتين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود آثار ثنائية الاتجاه بين مدركات تصورات معنى الطقوس الأسرية والتماسك الأسري لدى الآباء وبين تصورات مفهوم التماسك الأسري لدى مقدمي الرعاية للمراهقين، بالإضافة إلى ذلك فقد وجد أن معنى الطقوس الأسرية مرتبط برفاهية المراهقين بشكل غير مباشر من خلال التماسك الأسري وبين الوالدين والأبناء المراهقين، وتدعم النتائج ما توصلت له البحوث السابقة من نتائج حول الآثار المباشرة وغير المباشرة للطقوس العائلية وأثرها في المحصلات الإيجابية لدى كلّ من الفرد والأسرة.

- دراسة (2013, Zanaghas) بعنوان: " العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والصحة النفسية" هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالصحة النفسية. وتضمنت عينة الدراسة 114 من الطلاب في إحدى المدارس العليا، وكانت أدوات القياس المستخدمة هي: استبانة الصحة العامة لـ (جولد بروج عام 1972) وأنماط التواصل والحوار الأسري، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، لحساب درجة ثبات الاستبانة، وخضعت البيانات لمعاملات الانحدار والارتباط، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة بين الصحة العقلية أو النفسية وأبعاد المحادثات الأسرية التي اعتبرت مؤشر جيد للصحة النفسية. بينما بعد الصرامة في أنماط الحوار الأسري لا يتنبأ بمستوى الصحة العقلية أو النفسية لدى الأطفال.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة؛ وذلك بهدف وصف واقع مجتمع الدراسة والتعرف على اتجاهاتهم من جهة، ومن جهة أخرى بهدف إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال بيانات تفصيلية من مفردات العينة المختارة والتي تمثل مجتمع الدراسة. كذلك ساعد منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة الباحثة في جمع البيانات الكمية للدراسة والاستعانة بالبيانات الإحصائية في القياس والتحليل. علمًا بأن هذا المنهج يسمح باستخدام العديد من أدوات البحث: كالاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، والمقياس، والتي تشكل مجموعة متكاملة لتحليل وتفسير الموضوع المراد دراسته.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على العينة الغرضية التي تُعد ضمن العينات غير الاحتمالية، وتم اختيارها من أفراد المجتمع بمدينة جدة، وحرصت الباحثة في اختيارها على أن تتكون من مواطنين سعوديين من الذين يقطنون في أي حي من أحياء مدينة جدة، ومن جميع المستويات التعليمية والاقتصادية والعمرية باستثناء من هم دون الـ 16 عامًا، وسبب هذا الاستثناء لأنهم مازالوا تحت وصاية الوالدين، والوالدان من ضمن الفئات المشمولة بالدراسة. ويُعتبر السعوديون هم المعنيون بهذه الدراسة؛ وذلك لأن جميع خطط الترفيه تستهدف بالدرجة الأولى السعوديين وهم أكثر سفرًا وسياحة من المقيمين، وتم الاعتماد على المؤشرات التي تعتمدها هيئة الإحصاء في الحصول على البيانات، حيث ستكون أكثر تعبيرًا؛ لأنه تم اختيارها وفقًا لمعايير إحصائية ومنهجية صارمة لتكون معبرة عن مجتمع مدينة جدة بطبقاته ومستوياته التعليمية والثقافية وتشمل كل الأحياء بمدينة جدة، وتم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب (حجم الإقليم في العينة يتناسب مع حجم الإقليم في المجتمع) وبلغ حجم العينة الكلي 3400000 تم اختيارها بواسطة البرنامج الإحصائي (Minitab)، وباستخدام برنامج Excel. ولقد بلغ حجم عينة الدراسة (402) مفردة، مع اعتماد الباحثة على الزيادة في حجم العينة الإجمالي لتفادي الخطأ أو النقص في صحائف الاستبانة، وسوف تكون الزيادة حتى 415 مفردة، وتم تحديد حجم العينة ليحقق الخصائص الآتية بخطأ معاينة (5%) بمعنى إذا كانت نسبة تحقق الظاهرة في العينة 25% فإن النسبة في المجتمع ستكون من 20% إلى 30% وكذلك بفترة ثقة 95% بمعنى أنه لو سحبنا 100 مفردة من المجتمع وحسبنا نسبة توفر الظاهرة بها فإن 95 مفردة من أصل 100 سيكون بها نسبة تحقق الظاهرة 25%.

أداتا الدراسة الميدانية:

بناءً على منح الدراسة وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف، اعتمدت الباحثة الاستبانة والملاحظة أداتين رئيسيتين في جمع بيانات الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى أداة المقابلة وسيلةً مكملةً لهما، وتصميم مقياس يخدم أهداف الدراسة الحالية ليقاس أبعاد التماسك الاجتماعي.

صدق الأداة وثباتها:

1- صدق المحكمين:

تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة بجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة أم القرى، حيث تم عرض صحيفة الاستبانة والمقياس على مجموعة من المتخصصين في علم الاجتماع، وعلم النفس، والخدمة الاجتماعية، ومناهج البحث، والإحصاء الاجتماعي، للتأكد من تغطية العبارات الخاصة بالاتجاهات والأبعاد ومتغيرات الدراسة، وللتأكد من أن العبارات تعبر عن الأفعال الواقعية التي تعكس كل قيمة، وكذلك للتأكد من صحة العبارات ودقتها، وفي ضوء مقترحات المحكمين تم استبعاد العبارات والمواقف التي لا تخدم أهداف الدراسة، وتمت إضافة عبارات أخرى بديلة تخدم أهداف الدراسة الحالية، مع بقاء العبارات التي اتفق عليها أكثر من 85% من المحكمين، وبعد ذلك تم تصميم مقياس التماسك الاجتماعي، بما يخدم أهداف الدراسة الحالية، وتصميم الاستبانة الخاصة بالاتجاهات بشكلها النهائي.

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل درجة وعبارة من العبارات الفرعية المكونة للمقياس ومجموع درجات القيمة على مقياس التماسك الاجتماعي وعليه حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات الفرعية المكونة للاتجاه، ومجموع درجات الأفعال المعبرة عن كل اتجاه على مقياس أبعاد التماسك الاجتماعي.

3- ثبات الأداة:

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار تم تطبيق مقياس التماسك الاجتماعي والاستبانة مرتين على عينة عشوائية مكونة من مجموعة من الأفراد بالمجتمع السعودي، بشرط أن تكون الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين أسبوعين فقط. وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين في المرتين تم النظر إلى معامل ثبات مقياس التماسك والاستبانة الخاصة بالاتجاهات، باستخدام معامل ارتباط بيرسون وحساب الدرجة الناتجة عن هذه العملية. وقد بلغ معدل ثبات عبارات الاستبانة بحسب معامل الفا كرونباخ "Cronbach Alpha" ما بين 0.564 و0.888 وهذه القيم أعلى من 0.5، ومن ثم يمكننا القول إن هذه المحاور تتسم بالثبات المرتفع والمعتمد به. والجدول التالي يوضح ثبات عبارات الاستبانة.

معالجة البيانات إحصائياً:

تمت معالجة بيانات الدراسة الميدانية التي اشتملت عليها صحيفة الاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS V.24)، وكانت هذه البيانات نوعية واسمية وترتيبية وبيانات كمية، وقد جرت معالجة هذه البيانات على مراحل: بدأت بترميز قيم صحيفة الاستبانة، ثم إدخالها إلى البرنامج، ومن ثم وصف

البيانات وتجهيزها لإجراء مختلف الاختبارات الإحصائية، وفي هذا الجزء عرض موجز لبعض خطوات المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية. واعتمدت الباحثة على الاختبارات البارامترية، في الجزء الكمي من الدراسة من أجل تقدير الفروق بين بعض متوسطات متغيرات الدراسة من ناحية، والكشف عن علاقة بعض المتغيرات المستقلة من ناحية أخرى، ومن هذه الاختبارات: اختبار T لمجموعتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، معامل ارتباط بيرسون، وأسلوب الانحدار الخطي البسيط، وقد تم استخدام هذا النوع من الاختبارات بناءً على الحجم الكبير للعينة، والذي بلغ في الدراسة الحالية إلى (N= 402).

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- إجابة السؤال: ما أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع.
جدول رقم (1) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية

العبرة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
ممارسة الأنشطة الترفيهية مفيدة للياقة الفرد البدنية	12	34	309	2.7	0.51	أوافق
	2.9	22.7	74.5			
الترفيه مفيد لتجديد نشاط الفرد	8	80	327	2.8	0.47	أوافق
	1.9	19.3	78.8			
الترفيه مصدر لسعادة الفرد	13	101	301	2.7	0.53	أوافق
	3.1	24.3	72.5			
ممارسة الترفيه يخلص الفرد من التوترات والضغوط الحياتية	12	100	303	2.7	0.52	أوافق
	2.9	24.1	73.0			
يساعد الترفيه على الخروج من إطار الروتين اليومي للأسرة	8	84	323	2.8	0.47	أوافق
	1.9	20.2	77.8			
ممارسة الأنشطة الترفيهية الجماعية تقوي العلاقات الأسرية والعائلية	18	72	325	2.7	0.53	أوافق
	4.3	17.3	78.3			
يساعد الترفيه على إبراز المواهب الفردية والجماعية ولأفراد داخل الأسرة	21	91	303	2.7	0.57	أوافق
	5.1	21.9	73.0			
يحمي الترفيه الشباب والفتيات من الانحراف الأخلاقي	99	135	181	2.2	0.80	أوافق إلى حد ما
	23.9	32.5	43.6			
الترفيه قد يكون فرصة لتكوين علاقات جيدة بين الأفراد	23	117	275	2.6	0.59	أوافق
	5.5	28.2	66.3			
الترفيه يزيد من قدرة الفرد على تطوير إنتاجه	21	129	265	2.6	0.59	أوافق
	5.1	31.1	63.9			
الترفيه يحد من قيم التعصب والقبلية في التعامل بين الأفراد	62	151	202	2.3	0.72	أوافق
	14.9	36.4	48.7			

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	العبارة
أوافق	0.74	2.3	194	153	68	الترفيه أحد ركائز نشر السلام المجتمعي
			46.7	36.9	16.4	
أوافق	0.75	2.3	187	152	76	الترفيه بشكل منتظم يقلل حالات الانفصال والطلاق بين الأزواج
			45.1	36.6	18.3	
أوافق	0.70	2.4	228	135	52	ممارسة أنشطة الترفيه الداخلي لا تقل أهمية عن ممارسة أنشطة الترفيه الخارجي
			54.9	32.5	12.5	
أوافق	0.39	2.9	363	46	6	ممارسة أنشطة الترفيه مفيدة للأطفال تحديداً للتقليل من استخدامهم للأجهزة الإلكترونية
			87.5	11.1	1.4	

تشير مؤشرات الجدول أعلاه إلى أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية من وجهة نظر المبحوثين وذلك للعديد من الأسباب منها: أن ممارسة الأنشطة الترفيهية مفيدة للأطفال تحديداً للتقليل من استخدامهم للأجهزة الإلكترونية وجاء ذلك بنسبة 87,5%، وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن الترفيه مفيد لتجديد نشاط الفرد وذلك بنسبة 78,8%. كما أن الممارسة الجماعية للأنشطة الترفيهية تقوي العلاقات الأسرية والعائلية بنسبة 78,3%. وأنه يساهم في الخروج من إطار الروتين اليومي للأسرة بنسبة 77,8%. وفيما يتعلق بممارسة الأنشطة الترفيهية، فتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن ممارسة الأنشطة الترفيهية تؤدي دوراً مهماً في تنمية اللياقة البدنية للأفراد بنسبة 74,5%. كما توصلت الدراسة الحالية أيضاً إلى أن ممارسة الأنشطة الترفيهية تخلص الفرد من التوترات والضغوط الحياتية - كما تساعده على إبراز المواهب الفردية والجماعية بنسبة 73%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمية، راشد، وآخرون (2020) بعنوان: إسهام النشاط الترويحي في تحقيق الأمن النفسي خلال فترة الحجر المنزلي لمواجهة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، إلى أن للأنشطة الترويحية دور إيجابي في تحسين السلوك الإنساني، وفي التغلب على المواقف السلبية والضغط وتخفف من حدة القلق والإحباط وتعتبر من الأساليب الفعالة في التخفيف من التوتر النفسي والتحكم في الانفعالات وتعزيز الثقة بالنفس وتحقيق الأمن النفسي. ويؤيد الألماني لأزاروس في نظريته "الاستجمام أو الراحة" أن دافع الإنسان في ممارسة أنشطة الترفيه: هو من أجل إراحة العضلات والأعصاب من عناء العمل اليومي المتواصل، وتخليصها من الأعباء المتراكمة عليها الناتجة عن الإجهاد والتعب. ويرى أن الترويح وسيلة لتجديد النشاط حين يشعر الفرد بالتعب والإجهاد من العمل، وبالتالي يحتاج إلى الاسترخاء لتجديد الطاقة والنشاط (الحري، 2016).

ومن نتائج الدراسة الميدانية، جاءت السعادة كسبب رئيس في اتجاه الأفراد نحو ممارسة الأنشطة الرياضية وذلك بنسبة 72,5%. ويعتبر الترفيه في الدراسة الراهنة فرصة لتكوين العلاقات الجيدة بين أفراد المجتمع بنسبة 66,3%. وفي هذا الصدد تقول: (ع.ع) ⁽¹⁾ "إنها بحاجة ماسة لممارسة أنشطة الترفيه للمرح والتسلية ولقضاء وقت جيد مع الأصدقاء، فهو تغيير للروتين ومفيد لها لتجديد النشاط، وأنها بحاجة لتنمية علاقاتها الاجتماعية مع الأصدقاء، وتخفيف ضغوط العمل اليومي أيضاً، وتكمل قائلةً إنها تشعر بالسعادة عندما تقضي وقتها مع أفراد"

(1) مقابلة مع (ع.ع) فتاة، موظفة في قطاع التعليم، جدة، المملكة العربية السعودية 20-11-2019.

وهي تعيش مع أختها غير المتزوجة بينما أخيها متزوج ويعيش في منزل مستقل، تعتبر هي المسؤولة عن أختها بعد وفاة والديها.

أسرتها فهم مصدر السعادة الحقيقية لها بالحياة، وهي ترى أن قضاء أوقات الفراغ مع أسرتها يزيد من الترابط الأسري بينهم ويقويه. " وتتفق معها (ن).⁽²⁾ حيث تقول: "إن ممارسة الترفيه يساعد الفرد على الشعور بالسعادة وكسر الروتين اليومي، وإنه من الحاجات المهمة في وسط زحمة الأعمال والانشغالات، حيث لا بد من الترفيه لاستعادة النشاط والحيوية وإمكانية الاستمرار مع الحفاظ على الروح، وهي تشدد على أهمية قضاء مزيد من الوقت مع أفراد العائلة الكبيرة الأم والأب والإخوة والأخوات، فهذا يساعد على الترابط الأسري، وهي تخاف جداً من القطيعة وتحرص على الاجتماع الأسبوعي مع أفراد أسرتها نظراً لانشغالها طوال الأسبوع".

وتوصلت بيانات الدراسة الحالية إلى أن الترفيه يزيد من قدرة الشخص على تطوير إنتاجه وذلك بنسبة 63,9%. كما يجد البعض أن ممارسة الأنشطة الترفيهية الداخلية لا تقل أهمية عن ممارسة أنشطة الترفيه الخارجي وذلك بنسبة 54,9%. وأن نسبة كبيرة من عينة الدراسة ترى أن الترفيه يكون سبباً في الحد من قيم التعصب والقبلية بين أفراد المجتمع وذلك بنسبة 48,7%. ويعتبر الترفيه أحد ركائز نشر السلام في المجتمع وذلك بنسبة 46,7%. وأظهرت كذلك نتائج المسح أن ممارسة الترفيه بشكل منتظم يقلل من حالات الانفصال والطلاق بين الأزواج وذلك بنسبة 45,1%. وإن لممارسته أهمية كبيرة كونه يحمي الشباب والفتيات من الانحراف الأخلاقي بنسبة 43,6%.

ومن خلال الطرح السابق، نرى أن غالبية عينة الدراسة قد اتفقت على أن ممارسة الأنشطة الترفيهية تساهم في حماية الفرد وأسرته ومجتمعه من انتشار القيم السلبية والعادات السيئة. كما تساهم في تحسين وزيادة العديد من القيم الإيجابية لكل من الفرد والمجتمع، وهو بالتالي ما سوف يزيد من فعالية التماسك الاجتماعي للفرد وأسرته ومجتمعه. والترفيه مظهر مهم من مظاهر الحياة الاجتماعية اليوم؛ فهو نشاط محبب إلى النفس يقوم به الإنسان بإرادته، فيختار النوع الذي يناسبه ويمارسه بكل رضى ليشبع حاجة لديه، وهذا أكثر ما يميزه عن غيره من الأنشطة. فالترفيه يجعل لحياتنا معنى ومتعة وجمال. ويختلف الترفيه باختلاف الفئات العمرية، والمجتمعات التي يمارس فيها أيضاً، فالأنشطة التي تستهدف الأطفال ليس هي نفسها التي تستهدف الشباب أو الكبار، وقد تكون هناك نشاطات مشتركة فيما بينهم مثل ممارسة لعبة كرة القدم أو مشاهدة الأفلام أو لعب بعض الألعاب الإلكترونية، ولكن في المجمل لا تتشابه الأنشطة التي يمارسها الأفراد، وقد يكون سبب الاختلاف بسبب النوع، أو المرحلة العمرية أو المستوى التعليمي أو المستوى الاقتصادي...إلخ.

وعليه توصلت الباحثة من نتائج المسح الكمي والكيفي والملاحظة، إلى أن هناك نوعين من الترفيه، وهما: الترفيه الداخلي، والترفيه الخارجي، حيث يرتبط الترفيه الداخلي بالأسرة وبأنشطة وقت الفراغ الذي تقوم به الأسرة؛ على اعتبار أن الأسرة نظاماً اجتماعياً أساسياً يجمعه مع نظام الترفيه سقف واحد، وأن الأسرة كانت وما تزال تؤدي واجبات الترفيه وأنشطة وقت الفراغ باعتبارها المصدر الأول للترفيه، أما فيما يتعلق بالترفيه الخارجي، توصلت الباحثة إلى أن الأسر في مدينة جدة، يميلون عادة إلى ممارسة الأنشطة الترفيهية خارج المنزل مثل: التنزه في الحدائق والمنتزهات أو الذهاب إلى الشواطئ أو ممارسة رياضة المشي...إلخ. وعليه توصلت الباحثة إلى أن النشاط الترفيهي ينقسم إلى نوعين: الترفيه المخطط له والمدروس من قبل أفراد المجتمع سواء كانوا أسراً أو مجموعة أصدقاء أو أفراد، والنوع الآخر، الترفيه العشوائي غير المخطط له.

الترفيه المخطط هو: مجموعة الأنشطة المخطط لها والمدروسة، وعادة تسعى إلى تحقيق هدف تعليمي أو تربوي أو علاجي أو ابتكاري...إلخ. وعليه فإن أفراد المجتمع يخططون عادة لاختيار نوع النشاط ووقته ومكانه، وقد يتطلب حجز مسبق وشراء تذاكر، فعند الفراغ من العمل يستطيع الفرد التوجه إلى الفعاليات الترفيهية المقامة في

(2) مقابلة مع (ن). امرأة، موظفة بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 10-10-2019.

مدينته أو حضور المهرجانات أو الحفلات الغنائية أو التوجه إلى السينما أو المعارض والمتاحف أو المجمعات التجارية أو الاشتراك في المسابقات أو التسجيل في الأندية الرياضية والثقافية، ويكون الهدف من هذا النوع من الترفيه هو الترفيه بحد ذاته أو تنمية مهارات وتكوين خبرات ومعلومات جديدة.

الترفيه غير المخطط، هذا النوع من الترفيه لا يتبع جهة محددة، فقد يقرر أفراد الأسرة قضاء بعض الوقت في إحدى أماكن الترفيه أو على الشاطئ أو القيام برحلة برية والتخييم في الصحراء، ويكون الاعتماد الكلي في هذا النوع على الأفراد فهم من يختارون نوع النشاط والمكان وطبيعته ويقومون بأنشطة من ابتكاراتهم إذا ما اختاروا أمكنة لا تتوفر فيها أنشطة ترفيهية عامة. إن أكثر ما يميز هذا النوع أنه عفوي بلا سابق إعداد.

خلاصة بأهم النتائج:

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة وفق أهدافها.

الهدف الأول: التعرف على أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية بالنسبة للفرد.

وعليه يمكن الإشارة إلى أبرز نتائج أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية بالنسبة للفرد على النحو التالي:

- ممارسة النشاط الترفيهي تساعد الفرد على اكتساب اللياقة البدنية والمحافظة على الصحة البدنية والنفسية والعقلية والفنية وممارسة الأنشطة الحركية.
- يحقق التوازن النفسي للفرد، ويقلل التوترات وضغوطات الحياة.
- الترفيه الفردي يساعد الفرد على اكتساب معارف ومعلومات في العديد من المجالات الثقافية والفنية... وغيرها من المجالات.
- تعزز شخصية الفرد وتجعله أكثر وثوقاً في شخصيته، وتلبي حاجته إلى التقدير وتحقيق الذات.
- تكسب الفرد إمكانية تكوين علاقات اجتماعية متجددة.
- ممارسة أنشطة الترفيه تُعتبر مصدر سعادة من خلال تغيير الروتين اليومي.
- يساعد الترفيه الفرد على زيادة إنتاجيته بالعمل، والإقبال على العمل بكل همة ونشاط.
- يساعد الترفيه الأفراد على الابتكار والإبداع أثناء ممارسة الأنشطة الترفيهية.
- ممارسة الأنشطة الترفيهية تزيد من التحصيل الدراسي، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- تقلل من اعتماد الفرد على الأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية.
- تقوي من شخصية الأفراد وتقلل من اعتمادهم على الآخرين، وبالتالي يصبح الفرد أكثر نضجاً.

الهدف الثاني: التعرف على أهمية ممارسة الترفيه بالنسبة للأسرة.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة لأهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية الأسرية ما يلي:

- تقوي ممارسة الأنشطة الترفيهية الأسرية من روابط العلاقات الأسرية، من خلال الرحلات أو جلسات السمر الصيفية.
- يساعد الترفيه الأسري في اكتشاف المواهب والفروق الفردية بين أفراد الأسرة الواحدة، والتعرف على ميول وقدرات الفرد، ومن الممكن توجيه الفرد إلى مجال العمل الذي يبرع فيه والذي تم اكتشافه من خلال الترفيه، مثلاً هناك من يبرع بالرسم أو بلعب كرة القدم... وغيرها.

- يحمي الترفيه الأسري الفتيات والشباب من قضاء وقت فراغهم بما لا يعود عليهم بالنفع.
- يشبع الترفيه الأسري حاجة الأطفال للعب، فالأطفال تحديداً هم من أكثر أفراد الأسرة حباً وتطلعاً للعب والحركة.
- يتعلم الطفل من خلال الترفيه الأسري، ما لا يستطيع الوالدان تعليمه له، فعند ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية مع الجد والجددة والإخوة وباقي أفراد الأسرة يكتسب الطفل المهارة عن طريق التقليد والمحاكاة والتي هي من وجهة نظر الباحثة أفضل من طريقة التعليم بالتلقين.
- يعتبر الترفيه الأسري فرصة جيدة للتخفيف من الخلافات والتوترات الأسرية.
- يقلل الترفيه الأسري من حالات الطلاق أو الانفصال العاطفي بين الزوجين.
- يساعد الترفيه الأسري الأفراد غير الاجتماعيين ويعطيهم فرصة للانخراط بالأنشطة الترفيهية الآمنة وكسر الحاجز النفسي والاجتماعي.

الهدف الثالث: التعرف على أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية بالنسبة للمجتمع.

وبشكل عام، توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج التي توضح مدى أهمية ممارسة الترفيه للحفاظ على التماسك الاجتماعي للمجتمع وهي أن ممارسة الترفيه:

- تساهم في استقرار وتماسك المجتمع اجتماعياً وسياسياً، وذلك من خلال توجيه الشباب نحو ممارسة أنشطة ترفيهية تفرغ طاقتهم السلبية بطرق مبرجة ومدروسة، وذلك من أجل الحفاظ على أمن ووحدة المجتمع، بدلاً من أن يقضي الشباب والفتيات أوقات فراغهم مع بعض المتطرفين دينياً أو المنحرفين أخلاقياً، وذلك سيكون له عواقب وخيمة على الفرد ومجمعه.
- يساعد الترفيه على وجود أفراد ذوي روح عالية ومتعاونين فيما بينهم.
- يساعد الترفيه في أوقات الفراغ على زيادة معدل الإنتاج للفرد في أوقات العمل.
- يدعم روح الانتماء الاجتماعي وبالتالي شعور الفرد بالمحبة والاستقرار العاطفي.
- يدعم مبادئ التعاون، والمشاركة الجماعية، والتواصل وعليه فإن تقوية العلاقات الاجتماعية تقوي من تماسك البناء الاجتماعي.
- يساعد في إيجاد مجتمع سليم من الآفات الاجتماعية كالمخدرات والمحرمات بأنواعها.
- يساعد الترفيه في سلامة البناء الاجتماعي من خلال احترام الأفراد لأنظمة المجتمع.
- يساعد الترفيه في وجود أفراد أصحاء لا يعانون من الأمراض البدنية والنفسية.
- يساعد في إيجاد أفراد لديهم حس عالٍ بالمسؤولية المجتمعية.
- يساعد في إيجاد أفراد يحترمون قيم ومعايير المجتمع.
- يساعد الاهتمام بالترفيه في التقليل من عدد الأفراد العدوانيين والناقمين تجاه المجتمع.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقدم بالآتي:

1. تنمية وعي أفراد المجتمع بأهمية الترفيه وذلك من خلال توعية الأسر بأهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية الهادفة ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الكهولة؛ وذلك لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لأفرادها.

2. توعية الطلبة في جميع مراحل التعليم بأهمية الترفيه، وأهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية للفرد وللأسرة وللمجتمع.
3. إضافة مقرر دراسي بالتعليم العام يهتم بموضوع الترفيه، وأنشطته من أجل نشر الوعي بأهمية هذا الجانب في إشباع الحاجات الإنسانية.
4. استخدام الأنشطة الطلابية بالمدارس كوسيلة لتنمية وعي الطلاب بأهمية الترفيه ودوره في تحقيق التماسك الاجتماعي
5. تطوير الخطط الدراسية بالجامعات لتشمل برامج إعداد أخصائي ترفيه.
6. إنشاء مراكز لممارسة الأنشطة الترفيهية داخل المدارس والجامعات لتلبية حاجة الشباب والفتيات في إشباع هذا الجانب.
7. من المهم أن يكون هناك تعاون بين قطاعات المجتمع الثلاثة (الحكومي - الخاص - التطوعي) للعمل معاً أو على انفراد في تطوير مشاريع الترفيه المستقبلية.
8. من المهم أيضاً تحديد أماكن خاصة بكبار السن، وأوصي أن تكون بعيدة عن أماكن ألعاب الأطفال، حتى يتسنى لكبار السن ممارسة أنشطتهم بكل هدوء.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو عراد، صالح بن علي (2008) الترفيه في حياة الشباب المسلم (المفهوم والتطبيق)، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أمها.
- الأمم المتحدة- اليونسكو- (2013) تعزيز التكامل الاجتماعي من خلال الإدماج الاجتماعي (تقرير الأمين العام)، الجمعية العامة، الدورة (68)، البند 27 (ب) من جدول الأعمال المؤقت، التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة، 2013/7/22م.
- جمال، رنا (2017) السلوكيات السلبية في حياتنا كيف نتخلص منها، مكة المكرمة: دار خالد اللحواني للنشر والتوزيع.
- الحربي، يحيى بن صالح (2016) العوامل ذات العلاقة بالتحاق طلبة المرحلة الثانوية ببرامج النادي الصيفي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء نظريات الترويج، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر: العدد 17، ج 1.
- الحوات، على (1998) النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، مالطا: منشورات الفا.
- درويش، كمال وآخرون (1986) الترويج وأوقات الفراغ، القاهرة: مؤسسة الأهرام، ط2.
- العزاوي، إياد وإبراهيم، مروان (2002) علم الاجتماع التربوي الرياضي، عمان: دار الثقافة.
- علي، محمود مطر (2008) دراسة مقارنة بتماسك الجماعة بين طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة بعض الكليات الأخرى في جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (8)، العدد (2).
- عمري، عاشور أحمد (2014) دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الفقر والاستبعاد، رؤية لتحقيق التماسك المجتمعي، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار في مصر، ع16، مصر.

- الغنيم، خالد بن فهد (2019) قضايا الأنشطة الترفيهية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 (الواقع والتطلعات)، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، أسيوط: ع 48، ج 2، جامعة أسيوط.

ثانيًا: المراجع بالإنجليزية

- Crespo, Carla (2011) Family Rituals in never Zealand Families, link to family cohesion and Adolescents, Journal of family Psychology, Vol 25.-
- McCann World Group (2017). The truth about entertainment white paper.-
- Regina Berger - Schmitt (2000) social cohesion as an Aspect of the Quality of societies: concept and Measurement, EU Reporting Working Paper No. 14, Social Indicators Department, Mannheim.
- Zanaghas, M., et al (2013). Relationship between family communication patterns and mental health. Procedia Social and Behavioral Sciences, p 84.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

- الرؤية 2030، (https://vision2030.gov.sa)
- Alan Mckee, et al (2014): Defining entertainment: an approach, Creative Industries Journal 7 (2) · October 2014.
- https://www.researchgate.net/publication/265294860_Defining_entertainment_an_approach
- Flanders Investment & Trade: The Entertainment Sector in Saudi Arabia, 28.08.2018. https://www.flandersinvestmentandtrade.com/export/sites/trade/files/market_studies/2019%20%20Logistics%20sector%20in%20Saudi%20Arabia.pdf
- Valdemoros, A. (2017). Digital Leisure and Perceived Family Functioning in Youth of Upper Secondary Education , http://www.comunicarjournal.com.